

أ.د. علي الشبل | شرح الدروس المهمة لعامة الأمة (4)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والحاضرات والمستمعين والمستمعات قال المؤلف الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله تعالى في الدروس المهمة لعامة الأمة - 00:00:00

ادى رفع الثالث اركان الايمان اركان الايمان وهي ستة ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - 00:00:29

وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين وسلم تسليما اما بعد فهذا الدرس الثالث من الدروس المهمة لعامة الأمة يقول فيه شيخنا رحمه الله - 00:00:56

اركان الايمان ستة اركان الايمان ستة ليست سبعة ولا خمسة لان الذي بينها بهذا العدد نبينا صلى الله عليه وسلم كما في الحديث المتفق عليه قد اتفق البخاري ومسلم على هذا الحديث حديث جبريل في هذا الموضوع في ذكر اصول الايمان - 00:01:17

من فرض مسلم في رواية الحديث بطوله في بقية الاركان في اركان الاسلام ثم الايمان ثم الاحسان ثم ساعة ثم في اماراتها واشراطها قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره - 00:01:42

في لفظ في الصحيحين حلوه ومره من الله تعالى اصول الايمان عند اهل الاسلام هي اركان الايمان وهي ستة وقد جاء ذكرها في القرآن قال الله جل وعلا ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب - 00:02:07

ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین وقال في القدر ان كل شيء خلقناه بقدر وقال جل وعلا وخلق كل شيء فقدره تقديرا وقال الذي قدر فهدى - 00:02:27

ولم يذكر القدر في ذلك الموضوع في اية البقرة لان القدر داخل في الايمان بالله بافعال الله القدر من افعاله سبحانه وتعالى مرتبطة بماذا؟ بارادته ومشيئته ولهذا جاء في الحديث - 00:02:48

عطف الفعل المضارع تؤمن مع القدر دون غيره من اصول الايمان الا الايمان بالله وقال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته ولم يقل وتؤمن بالملائكة وتؤمن بالكتب وتؤمن بالرسول عطف الايمان بالملائكة على الايمان بالله. تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر - 00:03:08

ثم قال وتؤمن وكرر الفعل المضارع مع القدر خاصة لماذا لامرين اولا تنويه وتأكيد واهتمام بهذا القدر الذي سبق في علم الله ان يضل فيه من يضل من بني ادم من المشركين من اليهود والنصارى - 00:03:30

ومن ظلال فرق المسلمين كما سيأتي ولان وهذا الثاني لان الايمان بالقدر ثمرة للايمان بالله فان معيار وميزان الايمان بالله يظهر في الايمان باقداره سبحانه وتعالى ولا سيما المصائب الايمان بالله - 00:03:57

هو الايمان بنوعي التوحيد توحيد المعرفة والاثبات توحيد القصد والطلب هكذا كان الاوائل يقسمون التوحيد ثم اصطلح العلماء على تقسيمه الى توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات وهذان هما توحيد المعرفة والاثبات - 00:04:20

النوع الثالث توحيد الله بذي الالهية والعبادة ومدارها على توحيد الله بالعبادة. فان توحيد الربوبية فطري وتوحيد الاسماء والصفات يدل على توحيد على توحيد العبادة وقد عرفت انواع التوحيد الثلاثة بالاستقراء والتتبع من ادلتها في الكتاب والسنة - 00:04:45

فليس هو اصطلاح حادث كما يحاول ان يهون من شأن التوحيد او يقلل من اهميته او يتهم اهله بالابتداع بانه ابتدعوا انواع التوحيد

الثلاثة وانما هي استقراء من الدالة كما سبق في شروط لا اله الا الله ثمانية - [00:05:10](#)

الايمان للربوبية هو الايمان بافعال الله ايمانك بافعال الله ان الفاعل واحد الخالق والرازق والمحيي والمميت المدبر واحد فهو توحيد

الله بافعاله والايمان بالالوهية توحيد الله بافعال المكلفين ما افعالهم - [00:05:32](#)

صلاتهم ودعاؤهم وتعظيمهم وخشيتهم ونذرهم وحبهم في واحد وهو الا يعبد الا الله وهو معنى لا اله الا الله توحيد الاسماء والصفات

هو أفراد الله بما تسمى به نفسه او سماه به رسوله - [00:05:58](#)

وان تؤمن بما وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم قلنا برسوله في الاسماء والصفات لانه المعروف لنا بربنا اثباتا

وايماننا من غير تحريف هنا تكييف - [00:06:20](#)

لا نحرف اسماء الله وصفاته عن معانيها لا نكيفها لا نعلم كيفياتها لان كيفيتها خفيت علينا ومن غير تعطيل ولا تمثيل. لا نعطل الله عن

الاسماء والصفات كما فعلت الجهمية - [00:06:37](#)

او نعطل الله عن الصفات كما فعلته المعتزلة او نعطله عن بعض الصفات كما فعلته الكلامية من الاشاعرة والماتوردية وانما نصف الله

بما وصف به نفسه بغير تعطيل والتعطيل هو افراغ الله افراغ الشيء عن معناه عن اسمه او صفته - [00:06:54](#)

ومن غير تمثيل لا نمثل اسماء الله باسماء المخلوقين ولا صفات الله بصفات المخلوقين كما اننا لا نمثل صفات المخلوقين بصفات

الخالق ولا اسماء المخلوقين باسماء الخالق على حد قول الله جل وعلا - [00:07:16](#)

الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى قوله جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير انواع التوحيد الثلاثة من حققها حقق الايمان

بالله والايمان بملائكة الله وهم خلق من خلق الله والايمان بهم اربعة امور - [00:07:35](#)

الاول الايمان بوجودهم تصدق بوجودهم ثانيا تؤمن بفضله لان الله شرفه وكرمه وجعلهم سكان السماوات واهل العالم العلوي ثالثا

الايمان بعظم خلقهم. عظم الخلق من حيث العدد وعظم الخلق من حيث - [00:07:58](#)

خلقوا من نور وهم خلق عظيم لهم اجنحة مثنى وثلاثة ورباع بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله فاطر السماوات والارض جاعل

الملائكة ايش رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء - [00:08:22](#)

ولهذا اعظم من نعلم من ملائكة الله جبرائيل له كم جناح مئة جناح هذا من عظم خلقهم من عظم خلقهم كثرة عددهم البيت المعمور

وهو حيال الكعبة يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون مرة اخرى - [00:08:42](#)

غطت السماء وحق لها ان تنط ما فيها موضع اربعة اصابع الا وملك يصلي وملك يسبح وملك يسجد كثرة عددهم والله جل وعلا يقول

وما يعلم جنود ربك الا هو وما هي الا ذكر للبشر - [00:09:01](#)

رابعا الايمان بوظائفهم واعمالهم جعل الله لهم اعمالا ووظائف يتفقون كلهم في عبادة الله بلا معصية لا يعصون الله ما امرهم يفعلون

ما يؤمرون وهم على انواع في وظائفهم. اشهر هؤلاء الملائكة ستة - [00:09:18](#)

جبرائيل وهو سيدهم وهو الموكل بماذا الوحي الذي به حياة القلوب ميكائيل موكل بالقطر اسرافيل موكل بالنفخ في الصور نفختين

الصعق والبعث ملك الموت اللي يسميه الناس اليوم بعزرائين اسمه في القرآن عندنا ملك الموت. قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل

بكم - [00:09:37](#)

كما في الف لام ميم تنزيل سجدة مالك وهو كبير خزنة جهنم ونادوا يا مالك ليقضي علينا ربك قال انكم ماكثون السادس رضوان وهو

كبير خزنتي الجنة كما جاء بذلك الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:10:04](#)

وقد انحرف في الايمان بالملائكة طوائف منهم الفلاسفة وقالوا انها خيالات لا حقيقة لها منهم مشركون قالوا ان الملائكة بنات الله

اعابهم الله في غير موضع من القرآن ولا سيما في اخر الصافات - [00:10:28](#)

ومنهم ممن حرثت الملائكة اليهود انهم عادوا جبرائيل قال عبد الله بن سلام جبريل ذلك عدو اليهود من الملائكة يا رسول الله ومنهم

النصارى غلوا في جبريل حتى جعلوه الها - [00:10:50](#)

روح القدس لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وكذلك من المنحرفين في الملائكة الرافضة لما شابه اليهود في معادة جبريل انه

خان الامانة هذا عند غلاف الرافضة. وعند الغرابية منهم انه ما خان - [00:11:08](#)

لكن جبريل غلط بدل ما ينزل الوحي على علي راح ونزل على محمد قالوا لان جبريل التبس عليه الامر فان عليا يشبه محمدا شبه الغراب بالغراب كانها رسالة كانها لعبة بزران ذي - [00:11:30](#)

جعل ربي عما يقول الظالمون علوا عظيما الايمان بالكتب نؤمن بان لله كتب منزلة انزلها على رسله نعلم منها خمسة سماها الله باسمائها وهي اولها صحف ابراهيم وصحف موسى وهي التوراة - [00:11:48](#)

وصحف عيسى وهي الانجيل والزبور على داوود والمهيمن عليها الناسخ لها القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم ونؤمن بان لله كتبها سواها لا نعلمها والايمان بالكتب من الايمان بصفة الكلام لله سبحانه وتعالى - [00:12:09](#)

لان هذه الكتب كلامه جل وعلا الذي تكلم به فسمعه منه جبرائيل فابلغها جبرائيل الى رسل الله كل بحسب ما امر ان ينزل عليه ونؤمن بان المهيمن عليها الناسخ لها - [00:12:32](#)

القرآن وهو الذي يتولى الله حفظه ما قبله اوكل حفظها الى اقوامها والاحبار والرهبان بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء وانحرف في الايمان بالكتب اليهود والنصارى اليهود انكرت التوراة انكرت الانجيل وانكرت القرآن - [00:12:51](#)

والنصارى انكروا القرآن انحرف فيها الفلاسفة فقالوا ليس لله كلام انما هي خيالات تخيلها النبي قال هذا وحي الله والعرب المشركون انكروا القرآن. قالوا اساطير الاولين وقالوا شعر وجنون وسحر - [00:13:13](#)

قالوا شعر وجنون وكهانة وايش اساطير والجهمية والمعتزلة انكروا كلام الله فقالوا هو خلق من خلق الله ولم يجعلوه من كلامه القرآن وفي غيره الايمان بالرسل هذا من الايمان بالله - [00:13:32](#)

بان نؤمن برسلى الله جميعا من علمناهم لم نعلمه ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسول الله لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما الذين قصهم الله علينا في القرآن خمسة وعشرين باسمائهم واعيانهم - [00:13:58](#)

في تلك حجتنا في سورة الانعام فثمانية عشر نبيا ورسولا وسبعة تفرق ذكرهم في القرآن زادت السنة باسماء انبياء كضيف عليه السلام نبي بين ادم ونوح ودانيال ويوشع ابن نون - [00:14:16](#)

وبنيامين اخو من اخو يوسف والخبر هذي زادت السنة بهم فان الخضر جاء ذكره في القرآن مجملا وجاء ذكره في السنة ايش معينا صلى الله عليه وسلم نؤمن بهم جميعا من سماهم الله ولم ومن لم يسهمهم - [00:14:39](#)

لان الجميع بعثهم الله والجميع بعثوا بالتوحيد بالاسلام ونؤمن بهم اما من امنوا بعد الكتاب وكفروا ببعض يعتبرون كافر بالجميع. كمن امن بعض الرسل وكفر ببعض وقد اخذ الله الميثاق على جميع النبيين - [00:15:03](#)

من يؤمن بمحمد عليه الصلاة والسلام حيث بعث ولهذا اذا نزل عيسى في اخر الزمان ينزل ايش عاملا حاكما بشريعة الاسلام تابعة للنبي عليه الصلاة والسلام هؤلاء الانبياء كثيرون اكثر من الرسل - [00:15:21](#)

وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فلما فرق بينهما دل على ان الفرق هناك فرق بين النبي والرسول افضل الانبياء والرسل الرسل - [00:15:43](#)

وافضل الرسل اولو العزم فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل من اولي العزم الذين نوه الله بذكرهم في ايتي الشورى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك - [00:15:58](#)

اوصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبروا على المشركين ما تدعوهم اليه وما في اية الاحزاب وهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام - [00:16:14](#)

افضل اولي العزم الخليان وافضل الخليين محمد صلى الله عليهم جميعا وسلم وهو خاتم النبيين واخرهم وافضلهم وقد جمع الله له من الفضائل والخصائص ما تفرق في الانبياء قبله وهو كليم الرحمن كما ان موسى كليم الرحمان - [00:16:29](#)

وهو خير رب العالمين كما ان الله اتخذ ابراهيم خليلا صلى الله عليهم جميعا والههم وسلم واهل الايمان امنوا بالرسل جميعا ولم يفرقوا بين احد منهم نعم فاضلوا بين الرسل والتفضيل لا على جهة الازدراء والاحتقار - [00:16:52](#)

او العصبية او مسبة المفضول وانما على بيان المنزلة كما ان كلام الله متفاضل فالقرآن افضل من ايه؟ من التوراة والانجيل بل القرآن نفسه متفاضل افضل سور القرآن الفاتحة وافضل اية - [00:17:11](#)

الله لا اله الا هو الحي القيوم انت كرسي هذا في تفاضل كلام الله كما ان الرسل تتفاضل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض اما تفضيل بعضهم على بعض حمية - [00:17:28](#)

او عصبية او ازدراء للمفضول احتقارا له فهذا حرام في ديننا من اصول الايمان الايمان باليوم الآخر وهو الاصل الخامس. والايمان باليوم الآخر يتضمن الايمان بثنتي عشرة مرحلة الايمان باشراف الساعة وعلاماتها - [00:17:42](#)

الكبرى والصغرى ما وقع وما يقع ويتجدد وما لم يقع بعده. مما صحت به الاخبار ثانيا الايمان بالبرزخ وهما في القبر من العذاب والنعيم ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون - [00:18:08](#)

فعذاب القبر ونعيمه من الايمان بالآخرة قد دلت عليه الأدلة الصريحة المتوافرة في الكتاب والسنة الايمان ثالثا بالنفختين. نفخة النفخة الاولى وهي اولها فزع واخرها صق والنفخة الثانية بعدها باربعين - [00:18:27](#)

وهي نفخة البعث والقيام لرب العالمين رابعا الايمان بالشفاء بالعرصات عرصات القيامة وما فيها من الاهوال ففيها الايمان بالشفاعات واعظمها شفاعاة النبي صلى الله عليه وسلم العظمى الى الله ليجيء لفصل القضاء - [00:18:50](#)

ومن الشفاعات شفاعته لعنه ابي طالب وهو خاصة شفاعته في اهل الاعراف شفاعته في دخول اهل الجنة شفاعته عليه الصلاة والسلام ها لعنه ابي طالب وفي اهل الاعراف من تساوت حسناتهم والسيئات والشفاعة العظمى - [00:19:12](#)

وشفاعته لاهل الجنة في دخولهم الجنة والشفاعة ايضا يا اهل الكبائر اشترك معه غيره في الشفاعاة لاهل الكبائر سواء الكبائر الذين ما دخلوا النار الا يدخلوها او من دخلوا النار ان يخرجوا منها - [00:19:40](#)

ويشتركون معه بالشفاعة في ترقى اهل الجنة في درجاتهم. وترفعهم في منازلهم خامسا الايمان بالاحواض واعظمها واشرفها واوسعها حوض النبي عليه الصلاة والسلام في عرصات القيامة سادسا الايمان في العرض - [00:19:59](#)

وهو استلام الكتب فمن اخذ كتابه بيمينه يا حظه ويا سعده ومن اخذ كتابه بشماله او من وراء ظهره ويا سوءته وشقوته وهذا العرض يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خفي - [00:20:20](#)

الايمان سابعا ها الايمان بالميزان وهو تعريف الناس مقادير اعمالهم والوزن يومئذ الحق والميزان للعامل مع عمله تاسعا او ثامنا ما من الايمان الصراط وهو الجسر المنصوب على متن جهنم - [00:20:38](#)

من الشعر والحد من السيف وهو معوج ودحر ومظلم وعليه كلاليب امرت بخرط اقوام تاسعا ها الايمان بالقنطرة بعد الصراط قنطرة لاهل الايمان خاصة للمؤمنين عاشرا الايمان بالجنة والحادي عشر الايمان بالنار - [00:21:05](#)

اظنه اثنعش نعيدها باجمال الساعة عذاب القبر ونعيمه البرزخ النفختان في الصور العرصات واهوال يوم القيامة الرهيبه خامسا الشفاعات. سادسا الاحواض سابعا العرض تطاير الصحف ثامنا الميزان تاسعا الصراط عاشر القنطرة حادي عشر الجنة. الثاني عشر النار - [00:21:37](#)

هذا الايمان باليوم الآخر وقد جاء ذكره في القرآن كثيرا في مواضع كثيرة ولهذا اعظم ما جاء في القرآن من مسائل الايمان مراد الله بالعبادة والتحذير من الشرك والمسألة الثانية هي الايمان باليوم الآخر - [00:22:12](#)

الركن السادس الايمان بالقضاء والقدر حلوه ومره والايمان بالقضاء والقدر يقوم على اربعة مراتب. الاولى بعلم الله السابق لكل شيء قبل وقوعه وكل شيء وقع فقد سبق به علم الله. قبل ان يقع بمدة طويلة - [00:22:33](#)

ثانيا المرتبة الثانية الايمان بان كل شيء مقدر فقد كتبه الله في اللوح المحفوظ كما قال جل وعلا في اية الحج الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض - [00:22:54](#)

ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير ثالثا الايمان بان كل شيء مقدر فان الله شاءه واراده ومشئته الله هي ارادته الكونية ولله ارادة اخرى هي ارادة دينية شرعية - [00:23:05](#)

رابعاً الايمان بان كل شيء مقدر فان الله خالقه الله خلقكم وما تعملون ان الله خالق كل صانع وصنعتة ومن كمال الايمان بالقدر الايمان بان العباد المكلفين مخيرون في افعالهم الاختيارية غير مجبورين عليها - [00:23:22](#)

والايمان بالقضاء والقدر ثمرة الايمان بالله وهو معيار وميزان للايمان بالله وكل اصل من اصول الايمان ظل فيه اقوام اشهر من ظل في فرق الاسلام في الايمان بالقدر طائفتان القدريّة اولا وهم - [00:23:46](#)

القدر ان الله لم يقدر على الناس شيء قابلتهم بدعة اشنع وهي الجبرية الذين قالوا ان العبد مجبور على فعله وهم غلوا في اثبات القدر حتى قالوا بالجبر. واولئك غلوا في نفي القدر - [00:24:02](#)

حتى قالوا انه لا قدرة لله على افعال العباد هذه هي اصول الايمان الستة بالاجمال بما يناسب هذا المقام نسأل الله جل وعلا ان يمنحنا واياكم العلم النافع ويرزقنا العمل به - [00:24:19](#)

والثبات عليه وان يختم لنا بخاتمة اهل الايمان ويعيذنا من خاتمة اهل الشقاوة والشنآن لنا ولكم ولي والدينا ووالديكم ومشايخنا وجميع المسلمين والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:24:37](#)